

إضاءة

في عام 1989 نُشر باللغة التركية لقاء بين الصحافي والمؤرّخ مراد بردقجي ومحمد عبد الوهاب، ورغم اهتية بعض النقاط التي يذكرها الموسيقار المصري في المقابلة، إلا أنها لم تعرف طريقا إلى العربية حتى اليوم، هنا ترجمته كاملة لنّها

لرجمة وتقدّم . **احمد زكريا وملاك ديزير اوزدمير**

في ثمانينيات القرن الماضي، عاش المؤرّخ التركي والصحافي مراد بردقجي (1955)، في القاهرة لعدة سنوات وتحديدا في حيّ الزمالك، تعرّف المؤرّخ المنصّح في التاريخ العثماني والموسيقى التركية أثناء تلك السنوات على جاره الموسيقار والمطرب محمد عبد الوهاب (1902 - 1991) ووصف بردقجي في إحدى مقالاته بدايات علاقته بعبد الوهاب برويته لرجل مُسن يخرج كلّ صباح من بيته إلى سيارته الاليفة، مرتديا معطفا وقبعة من الصوف حتى لو ارتفعت درجة الحرارة إلى أربعين درجة مئوية، وبعد أن سلأ بانغي الحني ومارنسي العقارات عنه، عرف أن هذا الشخص هو محمد عبد الوهاب. توصلت علاقة بردقجي بالموسيقار المصري خلال الثمانينيات، وذكر بردقجي أنه كان يزوره كثيرا خلال تلك السنوات، وفي إحدى هذه الزيارات أجرى الصحافي التركي مع عبد الوهاب حواراً نُشر عام 1989 من العدد (109 من مجلة «حريات جوستري» التركية، وقد حصلت «العربي الجديد» على نسخة من اللقاء، من المؤرّخ الموسيقي التركية مراد أوزيلدمير صاحب كتاب «وحدة الموسيقى العربية والتركية في القرن العشرين» الذي استضافنا في بيته وفتح لنا أرشيفه الغني.

بطاقة

Murat Gökhan Bardakç مؤرّخ وصحافيّ تركي، من مواليد عام 1955 في استنبول.
يهتمُّ بالتاريخ العثماني وتاريخ الموسيقى التركية، ويكتب، حاليا عمودا في صحيفة «خير نرّنه»، صدرت له العديد من الكتب؛ من بينها: «الجنس عند العثمانيّين» (1982)، و«آخر العثمانيّين» (1991)، و«سيرة حياة السُلطان العثماني محمد السادس» (1998)، و«يوميات الوزير محمود شكّكت باشا» (2014)، و«شكّت باشا: آخر الاميرات العثماليات» (2017).

معرض



إيسامو نوغوتشي في حفلته (عن موقعه الإلكتروني)

أخذنا منكم الموسيقى وغيرّناها وأمي من بورصة

لقاء تركي مجهول مع عبد الوهاب



عبد الوهاب خلال احتفاله بعيد ميلاده الواحد والسبعين، القاهرة، 1981 (Getty)

سنة الأخيرة، ويرتّبون هذه الأصوات كالتالي: من فرنسا إدنيث بيفاف، ومن البرتغال أماليا رودريغز، ومن مصر أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب.

كنتُ أتصوّر حتى سنوات قليلة أن أماليا رودريغز هي الوحيدة التي ما زالت حيّة من بين هذه الأصوات، وفي أول أيام إقامتي بمصر، كانت الغفوات الثلاث للتلفتزيون المصري تُشهي بيّها كلّ ليلة بالشنديد الوطني، وكان قائد الأوركسترا رجلاً مُسنّاً، وبالكاد يقف على قدميه، لكنه يهزّ عصاه بسرعة فائقة. كان شكل هذا الماسترو غريباً بالنسبة لي. سألت عن اسمه، فقالوا: «إلا تعرف من هذا؟ إنه الأستاذ عبد الوهاب».

وعرفت أيضاً أنه ما زال حيّاً.

يُعرف عبد الوهاب في الغرب بأنه «ابو الموسيقى العربية»، ورغم أن يُعرف لدينا بأنه مطرب فقط، إلا أنه يُعرف كملّحنٍ أيضاً في العالم العربي، وقد لُحّن الكثير من الأغاني لأم كلثوم التي يقول عنها العرب «السّنة» وهي صوت مصر التي انتحز البعض في جنازتها. لم يُلحّن عبد الوهاب أغاني

دهشت من قولك إنكم في تركيا تأثرتم بالموسيقى العربية

أخذت الموسيقى العربية مكانها في نظام موسيقي يليق بها

أعطية فقط، بل أيضاً الأناشيد العسكرية.

وأغلب الأناشيد الوطنية في العالم العربي من لحنه.
يقال إن الدول العربية التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية، كانت تُحدّد علم الدولة أولاً ثم تذهب إلى عبد الوهاب لتطلب منه أن يُلحّن لها الشنديد الوطني. وبالفعل قام بملحنين عدة أناشيد وطنية لبلدان عربية

مختلفة، ومنحه الرئيس السادات رتبة اللواء الفخرية تخليّ السادات عن فكرة الحرب عام 1978، ومن أجل توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع «إسرائيل» ذهب إلى الولايات المتحدة، وبعد عودته إلى مصر أقاموا له احتفالات في المطار، وعزّمت الفرقة الموسيقية الحان الشنديد الجديد التي ألّفها عبد الوهاب من أجل الاحتفال بكامب ديفيد، وجعله السادات الشنيد الوطني لمصر.

ورغم أن عبد الوهاب قد تجاوز الثمانين من عمره إلا أن شعره لم يشب تماماً، ولديه ذاكرة قوية وصوته فيه نغم النقيت بمحمد عبد الوهاب وجهها لوجه في بيته يحي الزمالك المُخلّ على الخليل، وهو البيت الذي وضعت الحكومة المصرية يدها عليه بمجرد استقفا الفنان من معرفته بفن الخط والأزياء والرقص، باحفاً عن أسلوبه الخاص في مرحلة هيمنت المَجسّمات الفولاذية على الحنّح في الولايات، والتي رأى فيها تعبيراً عن جفاء وبرودة تعكسها الحدائفة وعدم إدراكها التنبؤ الثقافي كجزء أساسي من الحضارة الإنسانية.
تأثّر نوغوتشي في أعماله بنماذج من حضارات مختلفة، إذ الهمته الطريقة التي بُنيت بها خمسة مراصد فلكنية في مدينة جايبور بالهند، حيث استخدم الحجر في تصميم الأدوات التي استُخدمت لقياس حركة القمر والنجوم والأجرام السماوية.
ورغم مرور نحو مئتي عام على تنفيذها، إلا أن غرابة شكلها قادتة إلى الإبحان بأن فريدة العمل لا صلة لها

يعتّر عن حالة لا ينصلح خلالها النور والظلام

والامك والياس

كان أول ما قاله لي عبد الوهاب فور جلوسه: «إننا نعدّ أقرباء، أمي تركية أيضاً». كانت مصر تحت حكم المماليك الشراكسة ثمّات السنّين، وكانوا في مصر يطلقون كلمة «تركي» على أحفاد المماليك، ولذلك قلت له: «هذا يعني أنك من أحفاد المماليك»، فقال: «لا يا عزيزي، لست من أحفاد المماليك أو ما شابه، أقصد الأتراك الحقيقيين أمي جاءت مع عائلتها التركية إلى مصر وعاشت في القاهرة وتزوجت أبي بعد ذلك. وقد ماتت قبل عشر سنوات وكان أبي فلاحاً».

هكذا بدأ حوار ي مع عبد الوهاب وصارت لدي الفرصة لأعرف مدى صخّة ما يُقال في تركيا حول بعض الملّحنين الأتراك الراحلين الذين أخذوا من أغاني عبد الوهاب وترجموها إلى التركية ثم نسبوها إلى أنفسهم. وتحدّثنا كثيرا أيضاً عن الموسيقى العربية في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

النص الكامل
عن موقع الاكتروني

اطلاعة

الكاتب وشبكات تبادل المنافع

ليس فيليب روث فقط

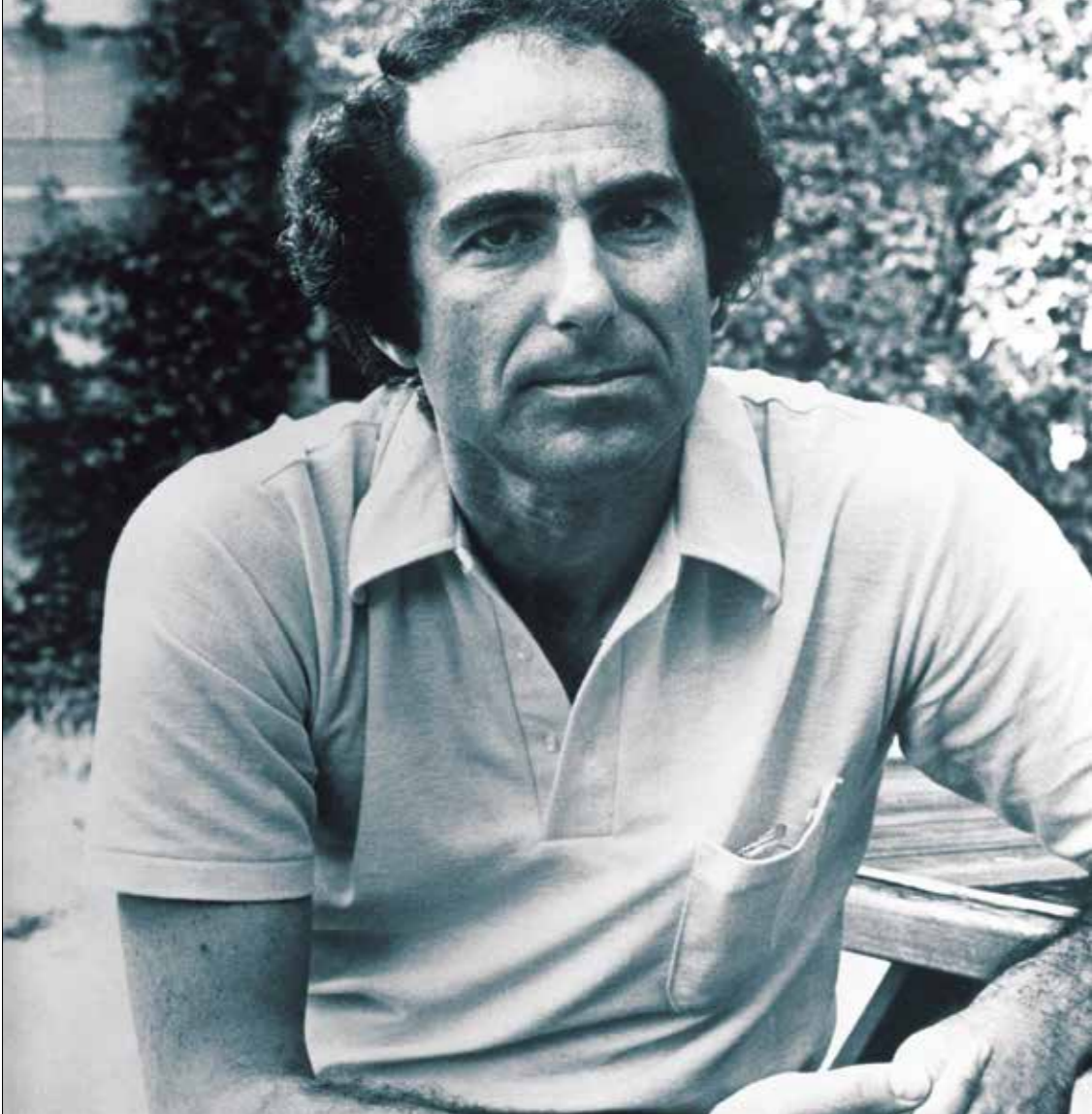
أحد المارسين لأبيه، وكان قد كتب عنه بشكل جيد، فأخبره روث بأنه سيساعده في الحصول على وظيفة أكاديمي. وهناك مراسلات مكثفة مع ناقد أدبي، تتضمن مناقشات حول الأدب، كانت في غالبيتها حديثاً عن كيف يمكنهم مساعدة بعضهم بعضاً بهذه الجائزة، وهذا المنصب...
وفي رسالة أخرى، هشأه الناقد على حصوله على جائزة أدبية مرموقة، وكان هو نفسه الذي ترأس اللجنة التي اتخذت القرار. كتب إليه: «أنا أيضاً تقدّمت بطلب للحصول على زمالة، لذا، هل لي أن أطلب منك إزالة الغبار عن الرسالة التي أرسلتها مؤخراً، وإرسال نسخة منها مرة أخرى». بينما مراسلاته مع المحرر والمراجع الذي كتب منحا رواياته على مر السنّين، فتحّين روث عن طلب منحة، وبالقائبة عنه بأنه «أحد أفضل النقاد الأدبيين»، مركزاً تفضيل ترشيحه للحصول على منحة وإقامة أكاديمية. ما يؤكّد أن روث كان استأداً في التسويق لصورته، بنوصيفه

كاتباً وخبيراً، متطلباته صارمة، لا يهتم إلا بالبنّ.
تعدّد هذه الصورة إلى ما بعد الموت، بالطلب من منغذي أعماله إتلاف بعض المواد بعد وفاته من محاولة للسيطرة على إرثه من القبر. المؤسف أنه كان كاتباً جيداً، لكنه قدّم مثلاً فحاً عن الوسط الثقافي الأكاديمي. صحیح أننا تعرّضنا في هذه المقدمة الطويلة إلى فيليب روث، لكن المقال ليس عنه فقط، الأميركيان أولى ياديهم والدفاع عنه، وقد يشكّل صيداً مُدمناً لهوسهم بالفصاحج، لكنه يساعداً في ما تريد الإشارة إليه، خاصة أن التسبّب في الوسط الثقافي العربي مفصوح،

بمخاطرة أن حنفة معنبرة من المنقّفين وغفوا إلى جانب الدكتوريات بدعوى علمانيتها، ولم يرفعوا أصبعاً في الدفاع عن الحق في الحرية والكرامة. ما منح هذه الشبكات ديمومة تقوم على تبادل المنافع والدعوات. ولا عجب ما دامت قائمة على الخسار المنحسر، وقابلية بعض المثقفين لبمع أقلامهم لشيطان المال والمناصب.

كاتبٌ جيّد قدّم مثلاً فحاً عن الوسط الثقافي الأكاديمي

النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني



فيليب روث، 1990 (Getty)

كشفت الرسائل عن «درجة التواطؤ» مع الخدمات.

فعاليات

تحت عنوان **علي الوردي: قراءة جديدة**، يُقيم «منتدى الثقافة في بريطانيا» امسية عبر تطبيق «زوم»، عند الساعة من مساء الجمعة المقبل، تحدّث خلالها الكاتبة والناقدة الأدبية العراقية **نادية هنانوي** عن المؤرّخ وعالم الاجتماع العراقي الراحل (1913 - 1995)، بدير الامسية **عامر هشام الصفار**.

يحضّض «معهد تونس للترجمة»، في الأوّل من تشرين الأوّل/أكتوبر المقبل، يوماً دراسياً حول **الفلسفة الموجّهة للأطفال**، بمشاركة باحثين واكاديميّين من بينهم: **فندي التريكي** (الصورة)، و**محيب الدين الكلاعي**، و**هدى الكافي**، و**محمد محبوب**، و**نايسة المراسوي**، و**احمد الملولي**.
من المواضيع التي تطرحها الفعالية، هل هناك سبب للفلاسفة؟ والطوقلة فلسفياً، واعمار الفلسفة.

يقام، عند السادسة من مساء غد الأربعاء، لقاء عبر تطبيق «زوم» مع الفنّانين **راند إبراهيم**، و**نادية كصبي ليكبي**، و**رولا حلواني** (الصورة) الذين تعرّض، حالياً، في «دار الفنون» بعقائ أعمالهم التي تتسكّف العلاقات بين الأشياء والتذكريات، وكذلك الرسامية والاستعمار الاستيطاني، خصوصاً في فلسطين.

تُفتتح الجمعة، الأوّل من الشهر المقبل، في مدينة نيويورك الأميركية، مدرسة للفنون باسم **بور تريب**. تهدف المدرسة، التي أنشأها التشكيلي المصري المقيم في الولايات المتّحدة **رضا عبد الرحمن** (الصورة)، إلى تعليم الفنون البصرية، ويُحيل أسمّها إلى جريدة بور تريبه كان يُصدرها في مصر لعدّة اعوام.